

لسان العرب

(عبأ) العبدُ بالكسر الحِمْلُ والثَّـقْلُ من أي شيء كان والجمع الأعباء وهي الأحمال والأثقال وأُنشد لزهير .

الحامل العبدُ الثَّـقِيلُ عن ال ... جاني بغير يدٍ ولا شكور .

ويروى لغير يد ولا شكر وقال الليث العبدُ كلُّ [ص 118] حِمْلٍ من غُرْمٍ أو حَمَالَةٍ والعبدُ أيضًا العبدُ وهما عيْدَانِ والأعباء الأعدال وهذا عبدُ هذا أي مثله ونظيره وعبدُ الشيء كالعبدِ والعَدْلُ والجمع من كل ذلك أعباء وما عبأتُ بفلان عبداً أي ما باليتُ به وما أعبأتُ به عبداً أي ما أباليه قال الأزهري وما عبأتُ له شيئاً أي لم أباله وما أعبأتُ بهذا الأمر أي ما أصنعُ به قال وأما عبداً فهو مهموز لا أعرفُ في معتلات العين حرفاً مهموزاً غيره ومنه قوله تعالى قل ما يععبأُ بكمُ ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يَكُونُ لزاماً قال وهذه الآية مشكلة وروى ابن نجيح عن مجاهد أنه قال في قوله قل ما يععبأُ بكم ربي أي ما يفعّل بكم ربي لولا دعاؤه إياكم لتععبدوه وتطيعوه ونحو ذلك قال الكلبي وروى سلمة عن الفرّاء أي ما يصنعُ بكم ربي لولا دعاؤكم ابتلاكُم لولا دعاؤه إياكم إلى الإسلام وقال أبو إسحق في قوله قل ما يععبأُ بكم ربي أي ما يفعل بكم لولا دعاؤكم معناه لولا توحيدكم قال تأويله أي وزن لكم عنده لولا توحيدكم كما تقول ما عبأتُ بفلان أي ما كان له عندي وزن ولا قدَرُ قال وأصل العبدُ الثَّـقْلُ وقال شمر وقال أبو عبد الرحمن ما عبأتُ به شيئاً أي لم أعدّه شيئاً وقال أبو عدنان عن رجل من باهلة يقال ما يععبأُ الله بفلان إذا كان فاجراً مائقاً وإذا قيل قد عبأ الله به فهو رجلٌ صدقٍ وقد قيل الله منه كل شيء قال وأقول ما عبأتُ بفلان أي لم أقبل منه شيئاً ولا من حديثه وقال غيره عبأتُ له شيئاً أي هببته قال وقال ابن بُزُرْجٍ احتوتْ ما عنده وامتدّ خرتُ واءتدبأتُته وازددتْ له وتهدتُته وأخذتُته واحد وعبداً الأمر عبداً وعبدتْهُه يُعبدُ عنه هببته وعبدتْهُه المتاع جعلت بعضه على بعض وقيل عبداً المتاع يععبأُ عبداً وعبدتْهُه كلاهما هبأه وكذلك الخيل والجيش وكان يونس لا يهمز تعبيبة الجيش قال الأزهري ويقال عبداً المتاع تعبيبة قال وكلُّ من كلام العرب وعبدتْ الخيل تعبيبةً وتعبيبةً وفي حديث عبد الرحمن بن عوف قال عبداً نا النبي صلى الله عليه وسلم ببدر ليدلاً يقال عبداً الجيش عبداً وعبدتْهُه

تَعْبِيَّةٌ وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ فَيَقَالُ عَبَّيْتُهُمْ تَعْبِيَّةٌ أَيْ رَتَّبْتُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ وَهَيَّأْتُهُمْ لِلْحَرْبِ وَعَبَّأَ الطَّيِّبَ وَالْأَمَرَ يَعْبِدُوهُ عَبَّأً صَدَعَهُ وَخَلَطَهُ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا .

كَأَنَّ بَنَحْرَهُ وَبَمَنْكَبَيْهِ ... عَبِيرًا بَاتَ يَعْبِدُوهُ عَرُوسٌ .
وَيُرْوَى بَاتَ يَخْبِدُوهُ وَعَبَّيْتُهِ وَعَبَّيْتُهِ تَعْبِيَّةٌ وَتَعْبِيئًا وَالْعِبَاءُ وَالْعِبَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ وَالْجَمْعُ أَعْبِيَّةٌ وَرَجُلٌ عَبَاءٌ ثَقِيلٌ (1) .
(1) قوله « رجل عباء ثقیل » شاهده كما في مادة ع ب ي من المحكم كجبهة الشيخ العباء الثبط وانكره الازهري انظر اللسان في تلك المادة) .

وَحَمُّ كَعَبَامٍ وَالْمَعْبَأَةُ خِرْقَةٌ الْحَائِضِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ اعْتَبَأَتِ الْمَرْأَةُ بِالْمَعْبَأَةِ وَالْإِعْتِبَاءُ الْإِحْتِشَاءُ وَقَالَ عَبَّأَ وَجْهَهُ يَعْبِدُو إِذَا أَضَاءَ وَجْهَهُ وَأَشْرَقَ قَالَ وَالْعَبْوَةُ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَجَمْعُهُ عَبَاءٌ وَعَبَّءُ الشَّمْسُ ضَوْءُهَا لَا يُدْرَى أَهِيَ لُغَةٌ فِي عَبَّ الشَّمْسِ أَمْ هُوَ أَصْلُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَرَوَى الرِّيَاشِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ مَعًا قَالَا اجْتَمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَى عَبَّ الشَّمْسِ أَنَّهُ ضَوْءُهَا [ص 119] وَأَنَشَدَ .
إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبَّ الشَّمْسُ شَمَّ رَتَّ ... إِلَى رَمْلِهَا وَالْجُرْهُمِيُّ
عَمِيدُهَا (1) .

(1) قوله « والجرهمي » بالراء وسيأتي في عمد باللام وهي رواية ابن سيده) .
قَالَا نَسَبَهُ إِلَى عَبَّ الشَّمْسِ وَهُوَ ضَوْءُهَا قَالَا وَأَمَّا عَبْدُ شَمْسٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَغَيْرُ هَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ هُمُ عَبَّ الشَّمْسِ وَرَأَيْتُ عَبَّ الشَّمْسِ وَمررت بِعَبَّ الشَّمْسِ يَرِيدُونَ عَبْدَ شَمْسٍ قَالَ وَأَكْثَرُ كَلَامِهِمْ رَأَيْتُ عَبْدَ شَمْسٍ وَأَنَشَدَ الْبَيْتَ .
إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبَّ الشَّمْسُ شَمَّ رَتَّ قَالَ وَعَبَّ الشَّمْسُ ضَوْءُهَا يَقَالُ مَا أَحْسَنَ عِبَّهَا أَيْ ضَوْءُهَا قَالَ وَهَذَا قَوْلُ بَعْضِ النَّاسِ وَالْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ عَبْدُ شَمْسٍ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ هَذَا بَلَّخَبِيَّةٌ وَمررت بِبَلَّخَبِيَّةٍ وَحَكِي عَنْ يُونُسَ بَلَّامُهَا لَبَّ يَرِيدُ بَنِي الْمُهَلَّبِ قَالَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَبَّ شَمْسٍ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ يَرِيدُ عَبْدَ شَمْسٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَبَا وَعَبَّ الشَّمْسُ ضَوْءُهَا نَاقِصٌ مِثْلُ دَمٍ وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ